التكـــرار في شعـــــر ابن جابـــر الضرير الأندلســـــــي (ت 578هـ)

م.د عبدالكريم فاضل العاني/ كلية التربية للبنات/قسم اللغة العربية.
م. م نبراس زكي احمد الجميلي / وزارة التربية/ تربية الفلوجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله الحكـيم العلـيم والصـلاة والسـلام علـى سـيدنا محمـد خـاتم النبيـين وعلـى الـه وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد:

فسنتناول في هذا العمل البسيط ظاهرة مهمة من ظواهر الشعر العربي عند احد شعراء الأندلس وهي ((ظاهرة التكرار في شعر ابن جابر الأندلسي)) وهو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الأندلسي المريي الضرير ، ولد شاعرنا في مدينة المرية عام 698 هـ – 1298 م ، ودرس فيها واخذ عن شيوخها وقرأ القرآن والنحو على ابن يعيش ، والفقه على محمد بن سعيد الرندي ، ثم بعد ذلك غادرها إلى مصر ثم إلى الشام ، وقد جمع شاعرنا صفة الأندلسية والمملوكية لتنقله من الأندلس إلى مصر والشام ، كان ابن جابر إماماً عالماً فاضلاً بارعاً أديباً امةً في النحو ، له النظم والنثر البديعيان ، اخترع أول بديعية في الأدب العربي سماها (الحلة السيرا في مدح خير الورى) ، كما أن له كتب كثيرة في اللغة والنحو والبلاغة والعروض ، وهو فضلا عن ذلك شاعر مكثر له ديوان كامل في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم هو (نظم العقدين في مدح سيد الكونين) عندما رحل شاعرنا إلى حلب تزوج بمدينة البيرة شرق عنتاب ، بعد ذلك توفى عام 578 هـ.

وقد قسِّم هذا البحث إلى ما يلي:

1- التمهيد: عن التكرار وما يؤديه في النص: حيث أَن للتكرار أَهمية كبيرة في النص قديماً وحديثاً فقد ذكر الأدباء عدة تعاريف للتكرار تكاد تكون متشابهةً وهذا ما سنأتي عليه في هذا التمهيد ، كما أن الشعراء قد استخدموا التكرار في أَغراض الشعر جميعها بينما نجد شاعرنا قد اختصه في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم وبعض الشخصيات الإسلامية المعروفة.

2- **المبحث الأول: (تكرار الحرف)** :حيث سنعمد إلى تحليل الأبيات التي تحتوي على تكرار بعض الحروف ونبين أَهمية تكرار تلك الحروف والغرض من تكرارها،والدلالة الصوتية لكل حرف.

3- **المبحث الثاني: (تكرار الكلمة – الجناس التام):** أما في هذا المبحث فسنذكر أَهمية تكرار الكلمة والدور الذي تؤديه إذا تكررت في النص، وبما أن شعر شاعرنا قد احتوى على قصائد المديح فان تكرار الكلمة كان مناسباً لهذا الغرض. وكذلك سنذكر أن الشاعر قد عمد إلى الإغراب والألغاز ضمن (الجناس) .

4- **المبحث الثالث: التكرار ودوره في الموسيقى الداخلية للنص:** فقد احتوى هذا المبحث على دور التكرار الكبير في خلق إيقاعات ونفحات موسيقية تساعد القصيدة على الاستمرار والدوام على مر العصور كما أن للموسيقى الداخلية دوراً رائداً في إبداع النص الشعري التي تنتج من التكرار بنوعيه (الحرف–الكلمة) زِد على ذلك فللجناس دوره الفعال في خلق الجو الموسيقي في النص فسنذكر بعض الأبيات التي وجدنا فيها موسيقى داخلية تعطي جمالا وتدفع بالقاريء نحو الانفعال والانجذاب إلى النص.

5- **الخاتمة ونتائج البحث: اشتملت على أهم النتائج التي خرجت بها .**

6- **فهرست المصادر .**

نرجو من الله أن نكون وفقنا لتسليط الضوء على هذا الموضوع ، وما التوفيق إلا من عند الله .

التكرار وما يؤديه في النص

إن للتكرار أهمية كبيرة في الشعر سواء أكان ذلك الشعر قديما أم حديثا فإننا نلحظ أهميته البالغة منذ أيام امريء القيس قيل ((اعلم أن التكرير هو كما قال امريء القيس:

كأن المدامَ وصوبَ الغَمامِ وريحُ الخُزامَى ونَشرُ القَطِر

يــعلَّ بــه بــرُد أَنـيَابِــهَا إذا غرَّد الطَّـائُر الــمُسَتعِر[1]

قال ابن قتيبة: ((كل هذه معان متقاربات في ألفاظ متناسبات))[2].

والتكرار بعد ذلك ((هو الإطناب بالتكرار ، التكرير : كرر الشيء أعاده مرة بعد مرة أخرى وكررت عليه الحديث إذا رددته عليه))[3] .

ولعل الإطناب مستبعد من منطق لغة البشر ، وهو القاعدة في اللغة الشعرية ، لأنهما ليست لهما نفس الوظيفة ، فالإطناب لا يقدم معلومة ، ولكن يوضح ومن اجل هذا فاللغة التكرارية هي لغة العاطفة وحتى في اللغة العادية[4].

إذن فالتكرار صورة تحتوي على تمييز خاص ، فهي حركة واحدة تجسد المجاورة وتقلصها معا ، فالمجاورة من خلال الإطناب والتقليص من خلال تغيير المتنوع وهو من هذه الناحية مجاز كثافة. والتكرار أيضا أن يكرر الشاعر : ((الكلمة والكلمتين بلفظها ومعناها لتأكيد الوصف أو المدح أو غيرها من الأَغراض))[5] ، إذ انه من الظواهر الفنية التي تسحر النفوس بما تحويه من إيحاءات لتكرار ألفاظ متقاربة في جرسها أو تكرار عبارة بعينها[6] ، فمن هذه التعاريف نلحظ أن للتكرار أهميته الكبيرة في الكلام سواء أكان شعراً أم نثراً ، كما أن التكرار يفيد التأكيد على الشيء المراد الكلام عنه حيث أَن القاريء إذا قرأَ النص الشعري ووجد أن هناك حرف أو كلمة أو جملة قد تكرر فان ذلك سيشد انتباهه لمعرفة السبب الذي من اجله كرر الحرف أو الكلمة أو الجملة ((إن التكرير الحاصل نتيجة المثير له وقعه إذ يدق اللفظ بعدد ما يتكرر أبواب القلب موحيا بالاهتمام الخاص بمدلوله فيشمل شعور المخاطب إن كان خافتا ويوقظ عاطفته إن كانت غافية))[7] زد على ذلك فان هناك تعريفا مشابها للتعاريف السابقة وهو أن ((التكرار أَنْ يذكر الناظم في بيته لفظةً ثم يعيدها فيه لفظاً ومعنى تقديراً لمدح أو ذم أو نسيب أو نحو ذلك من الأغراض))[8] ، وفي التكرار لا تغير الكلمة معناها وليس هناك أي إضافة لمعنى إضافة لكن التكرار أكد تصاعد التكثيف كما أنه يجب أن لا يكون متكلفا بل تلقائيا يوظفه الشاعر لإبراز مقتنياته الإبداعية من اجل الارتقاء بالنص فنياً ، فالتكرار يمثل احد منافذ الخلق الفني للشاعر ويعطينا مكامن الوصول إلى ذهنيته ومعرفة ميوله النفسية والفكرة المكنونة في ضميره بوصفها تمثل((احد الأضواء اللاشعورية التي يسلطها الشعر على أعماق الشاعر فيضيئها))[9]، فالشاعر إذا كرر المفردة أكثر من مرة فان ذلك يدل على

انه يريد أن يوصل للقارئ مدى اهتمامه بالشيء الذي يتحدث فيه كأن يمدح أو يتغزل أو يذم وهذا ما نجده في الرأي القائل ((لا يعدو أن يكون تسليطا للضوء على نقطة حساسة في العبارة .... يكشف عن اهتمام المتكلم بها أكثر من عنايته بسواها))[10] ، وعندما تحدث ابن الأثير عن التكرار قال: وأما التكرار فانه دلالة اللفظ على المعنى مردداً كقولك لمن تستدعيه: ((أسرع أسرع)) فان المعنى مردد اللفظ واحد ... ثم يذكر بعد ذلك أن من التكرار ما يأتي لفائدة وهو جزء من الإطناب ومنه ما يأتي لغير فائدة فانه جزء من التطويل وباستمرار كلامه عن التكرار فانه يقسمه إلى قسمين **الأول:** يوجد في اللفظ والمعنى مثل : ((أسرع أسرع)) والثاني يوجد في المعنى دون اللفظ مثل ((أعطني ولا تعصني)) ، ثم يذكر بعد ذلك أن كل قسم من هذين القسمين قد يكون مفيد أو غير مفيد ، فالمفيد يأتي في الكلام توكيدا له وتسديدا من أمره وإشعارا بعظم شانه وهو يأتي بالفظ والمعنى وأما القسم **الثاني:** الذي هو غير المفيد فيأتي توكيداً[11].

وَلَم أَرَ مِثلَ جِيرَانِي وَمِثلِي لِمِثلِي عِندَ مِثلِهِمُ مُقَامُ[12]

قال ابن شيت القرشي: التكرير هو أن يأتي بثلاث أو أربع كلمات موزونات ثم يختم بأخرى تكون القافية أما على وزنهن أو خارجة عنهن ومثّل لذلك بالقول : ((لا زال عالي المنار حامي الذمار عزير الجار هامي النعم وافي المجد نامي الحمد جديد الجد وافي القسم)) أو تتكرر اللفظة الواحدة مثل أن يقال ((باسم الأيام باسم الأيادي باسم الجراح.....))[13] فضلاًعن ذلك فالتكرر يأتي لزيادة التنبيه والتعظيم وإزالة اللبس ، للتأكيد أو التلذذ بالمكرر[14] ، ((وقد نلحظ في موضع آخر أن الصوت أو الأصوات المتكررة تستطيع أن تمثل المعنى سيما وان نشوء بعض الألفاظ يقودني إلى الصوت المرافق لحركة مدلولها ، ولما يزل بعضها محتفظاً بدلالته الصوتية على الصوت المرافق له))[15] ، فالشاعر إذ يكرر لا يكرر اللفظ إلا إذا قصد من تكراره معنى ، أو إيحاء بشعور خاص ، ولذا فان مثل ذلك الإجماع التراثي على تحديد القيمة الجمالية للتكرار لوصفه تقنية إيقاعية دلالية معا ، لا يكاد يخرج كثيرا عما انتهى إليه الذوق النقدي الحديث في هذا

الخصوص ، فالتكرار في نظر النقاد المحدثين ((لا يعدو أن يكون تسليطا للضوء على نقطة حساسة في العبارة ... يكشف عن اهتمام المتكلم بها أكثر من عنايته سواها))[16] . وفي كل الذي ذكر عن التكرار فإننا نجد أن أكثر الباحثين والنقاد قد التفتوا إلى هذه الظاهرة التفاتة بالغة الأهمية لان القارئ عندما يقرا شيئاً مكرراً فكأنه جرس يدق في مسامعه نتيجة لهذا التكرار ، زِد على ذلك فالتكرار يبرّز الموسيقى الداخلية التي تضفي جمالاً ورونقاً على البيت الشعري،من **ذلك** ندرك مدى أهمية التكرار في نصوص اللغة العربية سواء أكانت شعراً أم نثراً . فضلا عن ذلك فان التكرار كان موجوداً منذ القدم ولا يزال موجوداً فإننا نجده في الشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي والأموي والأندلسي ، ولا يفوتنا أن نذكر انه موجود في القرآن الكريم ، وهذا دليل واضح على مدى الأهمية التي حظي بها هذا النوع من المحسنات البديعية. كما أن التكرار قد يكون حرفاً أو كلمةً أو عبارةً وهذا ما سنبينه من خلال دراستنا للتكرار في شعر احد شعراء الأندلس وهو (**ابن جابر الأندلسي**).

المبحث الأول : تكرار الحرف

إن ظاهرة تكرار الحرف موجودة في الشعر العربي ولها أثرها الكبير في إحداث التأثيرات النفسية في القاريء، فالشاعر يعمد إلى اختيار حروف تكون مناسبةً لشد الأذهان إلى القصيدة ، وأيضا فالتكرار الحرفي يضفي على القصيدة موسيقى تعمل على الإثارة المستديمة، إذ لولا تلك الموسيقى لما سمي الشعر شعراً فضمن تكرار الحرف أو مجموعة من الحروف تنشأ نغمات موسيقية تضيف إلى البيت أو النص الشعري جمالاً صوتياً أخَّاذاً، إذ يؤدي التكرار إلى تعميق قيمة الإحالة إلى القاريء ، ومن الأبيات التي نرى فيها تكراراً مؤثراً في النفس الأبيات التي قالها ابن جابر في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: ((قلت من الضرب الأول من الرجز مقصورة جريت فيها على مقصورة ابن دريد في تفننها وتنوعها في أساليب الأدب وتلونها فانه جمع فيها بين المدح والغزل وذكر الأيام الأول ..... فتتبعت سبيل ابن دريد

في ذلك ونحوت بمقصورتي تلك المسالك إلا أني جعلت أكثر أبياتها في مدح الرسول راجيا في ذلك من الله بلوغ الرسول...))[17] . فقال في تلك القصيدة[18]:

بادَرَ قلبي للهوى وما ارتأى لمّا رأى من حُسْنها ما قَـدْ رأى

فقرَّبَ الوجدُ لقلبي حُبَّها وكان قلبي قبلَ هذا قد ســـأى

يا أيها العاذلُ في حبي لها أَقْصُر فلي سمعٌ عن العذْلِ نأى

لَو أَبْصَر العاذلُ منها لمحةً ما فَضَّ بابَ عذلـــــهِ ولا فأى

ففي هذه القصيدة التي عدها النقاد من بديعيات الشعر الأندلسي لقولهم: ((أما ابن جابر الأندلسي فله بديعيتان لا بديعية واحدة فضلا عن بديعيته الميمية المشهورة التي عارض بها صفي الدين الحلي نظم بديعية مقصورة عارض بها بديعية حازم المقصورة وعدتها مائتان وسبعة وسبعون بيتا))[19] ، إذ نجد تكرار حرف الألف الذي استخدمه الشاعر لتوثيق التأكيد على حبه للرسول صلى الله عليه وسلم ، فالقاريء لهذه الأبيات يظن أن الشاعر يتغزل بمحبوبته وهذا ما جرى عليه الشعراء في السابق كما هو الحال في بردة كعب بن زهير ، حيث تحدث الشاعر في هذه الأبيات عن حالته عندما كان غافلاً عن حب أفضل خلق الله إلى أن جاء الحزن فقرّبه منه عليه الصلاة والسلام فنجده يناسب بين الألفاظ عن طريق تكرار حرف الألف الذي أعطى القصيدة نوع من السهولة يجعل الملتقي يكمل قراءتها دون تردد. كما أننا نجد الشاعر يكرر حرف الباء في قوله[20] .

وقالَ هما ريحانتاي أُحِبُّ مَنْ أَحبَّهما فاصْدُقهْما الحبَّ تَسْعدِ

حيث كرر الشاعر حرف الباء ست مرات وجعل منه بؤرة مركزية يحاول فيها أن يعبر عن مدى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (للحسن والحسين) رضي الله عنهما .

.

أما حرف الميم فانه كرر أيضا في مواضع عدة منها قوله[21]

فالُعْربُ خيرُ أُناسٍ ثمَّ خَيْرُهُمُ قُريشُهُمْ وَهْوَ فيهْم خَيْرُ خَيْرِهِمِ

قومٌ إذا قيلَ مَنْ؟ قالوا نبيُّكُمُ منَّا فَهَلْ هذِهِ تُلغى لِغَـــــيْرِهِمِ

إنْ تقرأ النحلَ تُنحلْ جسمَ حاسدِهمِ وفي براءةَ يبدو وجـــهُ جاههمِ

في هذه الأبيات نجد الشاعر يمتدح العرب وان القصيدة الأندلسية في مضامينها احتوت مجموعة من القيم الإنسانية والخلقية وقد عدد ابن طباطبا العلوي. ((ت 322 هـ)) ، هذه الفضائل الإنسانية التي وجد العرب تمتدح بها في الشعر فقال ((وأما ما وجدته في أخلاقها وامتدحت به ومدحت به سواها وذمت من كان على ضد حالة فيه فخلالا مشهورة كثيرة منها في الخلق والسخاء والشجاعة والحلم))[22]، فنجد الشاعر قد اختار حرف الميم وهو من الأصوات اللثوية[23]الدالة على الرخاوة والشدة في آنٍ واحد ليعزز به مكانة العرب العظيمة التي شرفهم الله بها ، ثم أن الشاعر يفضل قريش على كل القبائل الأخرى لان الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم فنلاحظ أن الشاعر قد انتقل في أسلوبه المدحي من العموم (العرب) إلى الخصوص (قريش) إلى الأخص (الرسول عليه الصلاة والسلام) ،إذ إن تكرار حرف الميم قد اخذ موقعه وقد أفضى جمالاً وعظمة على الممدوح.

ومن ذلك قوله:[24]

مَنْ لي بمُسْتَلِمٍ للبيدِ مُعتصِمٍ بالعيسِ لا مُسمٍ يوماً ولاسَئمِ

لْبَرِّ مقُتـــــحِمٍ للبرِّ ملـــــتزمِ للقُرب مُغتنِمٍ للتـــــرُب مُلتَثِمِ

فالقاريء لهذه الأبيات يجد أن حرف الميم قد تكرر سبعة عشر مرة وان الشاعر عمد إلى اختيار هذا الحرف الذي أضفى على الأبيات تنوعات أسلوبية يريد الشاعر فيها أن يعلم الناس مدى مكانة ذلك الرجل وذلك عن طريق تكرار حرف الميم أكثر من مرة .

ومن الحروف المكررة في شعره حرف النون فقد كرره ابن جابر في قصائد عدة منها قوله:[25]

ألفُ ابنِ مقلةَ في الكتاب كَقدَّه والنونُ مثلُ الصُّدغِ في التحسينِ

والعينُ مثلُ العينِ لكـــنْ هذه شُكِلتْ بحسنِ وقاحـــةٍ ومجنونِ

وعلى الجبين لشعره سينٌ بدتْ حار ابـــن مقلةَ عند تلك السينِ

قُل للذي قد خطّ تحت الصُّدغِ من خِيلانِه نقَـطا تجَـــلْبِ فنـــونِ

يا للرجالِ ويالها من فـــــتنةٍ في وضع ذاكَ النَّقط تحت النونِ

فالقاريء لهذه الأبيات يجد أن الشاعر قد كرر حرف النون أكثر من عشرين مرة وهو من الأصوات ((الذلقية))[26] أي طرب ، وقد استطاع الشاعر في تكراره لهذا الصوت أن يخلق نوعا من التعزيز الموضوعي المفعم بصوت النون الذي أدى دوره في إبراز الصورة .

ومن ذلك قوله[27]:

إيْ والذي ما زالَ يَسري جاهِداً حَتّى أَتــى ميقاتَـهُ وما ونــى

فقدَّم الغُســلَ وصــلّى ونضا أَثوابَـه مسـتغفِراً ممَّا جَنـــَى

ثم نوى ملبياً ثُمَّ مَضـــَى حَتىَّ رأَى ذاتَ السَّناءِ والسَّنَا

ثم أَتى بابَ بني شيَبَة قد أَبْصَرَ ما أمّـل قِدْ مًـا قَدْدَنـَا

فقبَّل الركنَ وطَاف وسَعى ثم مَضَى مُرْنــغلاً نَحـوَ مِنى

في هذه الابيات يصف لنا الشاعر الحاج الذي اغتسل من ذنوبه بعد أن حج بيت الله الحرام فقد اختار لذلك المقام العظيم والمنزلة الرفيعة التي نالها الحاج صوت النون الذي نجد فيه نوع من الهدوء يناسب الغرض الشعري .

ومن الأحرف المكررة في شعره هو حرف الخاء حيث نجده مكررا في قصيدة تحت عنوان (فضائل أبي بكر الصديق) فيقول[28] :

ولو أنني مِنْ أُمَّتي كنتُ آخـــذاً خليـــلاًتولّـــى خُلْتـــي وتَـــــــودُّدي

لكانَ أبا بـــــكرٍ ولـــــكنْ أُخَّـــوةٌ في الإسلامِ مهما يُنْقِصِ النـــــاسُ تَزْدَدِ

فلمَّا أرادَ الـــــلهُ قـــبْضَ نبـــيِّهِ وصـــارَ إلـــى دارِ الـــــنعيمِ المُخَّلـــدِ

تقدَّمَ في نْـــيلِ الـــخلافةِ بعـدْه بإجماعـــــهم لا بالحـــسامِ المـــــهنَّدِ

ففي هذه الأبيات حاول الشاعر أن يعبر عن حبه لأبي بكر رضي الله عنه فكرر حرف الخاء أكثر من مرة ظننا منه أن ذلك الحرف مناسبا لذلك المقام فتكرر الخاء أضفى على القصيدة مسحة تأكيدية عززت النص .

ومن المواضع الأخرى التي تكرر فيها حرف الخاء قوله:[29]

ياعَجباً لحاسدٍ لي قَـــدزَها بعيشهِ الغضّ علـــــيَّ وانتخَى

كَأنَّي لم أعرفِ المجد وَلا صاحبتُ دهري في سُرور وَرَخا

وَإنـــما الـــدهرُ له تَقَـــلبٌ إنْ ارتـــخى شَدَّ وإن شَدَّ ارتخى

إنّ الذي لا ينْثَني عن جودِهِ إنْ بَخِلَ الدهـــرُ لنـــا وإنْ سَخا

---

[28] ديوانه : 45 .

[29] نفسه : 164 .

خَيرُ الورى طُرّ امنِ اللهِ به إذْهب عنـــا كـــلَّ غيٍّ ما مْتَخَى

فهنا يصور لنا الشاعر الدهر بأجمل تصوير ويبدأ بسرد صفاته لنا فيقول إن من صفاته انه متقلب لا يبقى على حال واحدة واختار حرف الخاء للتعبير عن ذلك ، و((إن الحياة الأندلسية لم تصف لأحد وليس ذلك بغريب فهذا شأن الدنيا بخاصة مع الإنسان المفكر))[30] .

أما حرف العين فنجد له صدى كبير في شعر ابن جابر حيث نجده يكرره في مواضع كثيرة منها قوله[31]:

يَا مُوسِع الإلفِ بِصَاعٍ شَبِعَا وَمَن مَشَى الدَّوحَ إليهِ وَسَعَى

وَأَخصَبَ الضَّرعَ بِلمـــسِ كَفِّهِ وَبَادَرَ المُزنَ لهُ لمَّـــــا دَعَا

وَسَّلمَ الضّـبَيَ عَلَيـهِ كَـــرَمَاً وَكَلَّمَ المَـــيتَ فَقَـــامَ وَوَعَى

فقد كرر الشاعر صوت العين لتعزيز غرض مديح الرسول عليه الصلاة والسلام فالشاعر حاول إظهار مدى مكانة وعظمة الرسول الكريم عن طريق تكراره لحرف العين أكثر من مرة حيث أضفى على القصيدة تنوعا في الأسلوب، وصوت العين الحلقي ((الذي فيه عظمة عند النطق به لأنه خارج من أعمق الفم))[32] ليناسب الغرض .

ومن ذلك أيضا قوله[33] :

بين الجوانح لو علمت من الجوى نار عليها سكب عيني يهمع

فدع المدامع في مـــدى جريانها فالدمـــع بعد فراقـهم لا يمنع

---

[30] الشكوى من العلة في الادب الاندليس / د. عبد الله لابن علي بن ثقفان ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، مكتبة التوبة ، ط1 1 – 1996 : 37 .

[31] ديوانه : 176

[32] فقه اللغة / 147 .

[33] ديوانه / 93 .

نرى الشاعر في هذه الابيات يصور حالته بعد رحيل شخص عزيز عليه لذلك نلحظ الحزن الشديد ضمن اختياره لحرف شديد وهو صوت العين ليعبر به عن مدى لوعته بفراق ذلك الشخص ، فصار ذلك تناسبا أسلوبيا بين صوت الحرف المكرر وحالة الشاعر المنفعلة وقوله[34] :

دار شفيع الورى فيها لمعتصم جار رفيــع الذرى نــاهٍ لمـــــجتزمِ

فهـــجر ربعي لذلك الربع مغتنمي ونثر جمعي لذلك الجمع معتصمي وميل سمعي لنيل القرب من شيمي وســيل دمعي يزيـل الـترب كالـدم

ففي هذه الأبيات التي يبدو ضمنه أن الشاعر يحذر ويدعو إلى الاعتصام بحبل الله المتين، فنجده قد اختار لذلك الأمر حرف العين الذي رأى انه مناسبا لعظمة الأمر فوظف تكرار حرف العين توظيفاً ينسجم مع التعبير عن هذا الموضوع .

أما حرف الكاف فنجد له نصيبا من التكرار في شعر ابن جابر وفي مواضع عدة منها قصيدته التي كانت أعجازها أعجاز قصيدة امريء القيس فيقول فيها[35] :

كفى حسرة سير الحجيج وهمي بكــل مغار الـفتل شـدت بيــذبل

كان ذنوبي قيدتني عن الشــرى بأمــراس كتــان إلــى صم جنـدل

متى اقصد المختار من آل هاشم بمنــجرد قــيد الأَوابــد هيـــكل

هوى بي جري النفس في صبب كجلمود صخر حطه السيل من عل

فيا هاديا لولاه زل بنا الهوى كـما زلـت الصــفواء بالمــتــنزِّل

فالشعراء الأندلسيون من أكثر الشعراء المعروفين في التعبير عن الذات في شعرهم ((إننا إذا بحثنا في ديوان الفكر الأندلسي سنجد إن معظمه قد دار حول الذات الأندلسية وما يتعلق بها))[36] ، ففي هذه

---

[34] **ديوانه / 137 .**

[35] **ديوانه / 124 .**

[36] **الشكوى من العلة في الادب الاندلسي / 36 .**

الابيات يتحدث الشاعر عن ذاته ومدى حزنه لعدم التحاقه بالحجيج ويحاول أن يوصل لنا أسفه عن طريق تكرار حرف الكاف وهو من الحروف ((الطبقية))[37] .

ومن المواضع التي نجد فيها حرف الكاف مكررا قوله[38] :

عجبت للأيام من عز بها ذل ومن يضحك بها يوما بكى

فكـم لها من كـرة على فتى جـلد إذا مالـهب الحرب ذكـا

تجتنب الأسر بسطاه في الوغى فذل حتـى صـار قصواه البكا

ففي هذه الأبيات يعجب الشاعر من قسوة الأيام وسطوتها المتحكمة بكل شيء فيقول الشاعر حتى الأسد الذي تهابه كل المخلوقات فان الأيام بقسوتها قد أبكته فأراد الشاعر أن يصور لنا تلك القسوة من خلال تكراره لحرف الكاف الذي رأى انه مناسبا لذلك المقام.

فضلا عن ذلك نجد لحرف الراء نصيبا وافرا في تكرار شعر ابن جابر من ذلك قوله في قصيدة ضمنها الرحلة وذكر المنازل موضعاً من نهر الفرات إلى مكة شرفها الله تعالى ، نأخذ منها قوله[39] :

فلما تعرى الصبح عن ثوب ليلـــه رحلنا وعقد الشهب يبدي لنا نثـرا

إلى أن قطعنا رمل عالج الـــذي تظل القطا في قطع كثبانه حيـــرى

في بطن خبت قد نزلنا وفي الدجى سروأو حروف العين قد كتبت سـطرا

وبتنـــا على ودَّانَ ثـــم برابـــغ فلاحَ هلال الشـــهر للناس وافتـرا

فسرنا وبيتنا بالبيادر واغتدوا فجاوزوا على ذات السويق بنا ظهرا

---

[37] **فقه اللغة/149.**

[38] **ديوانه/125.**

[39] **ديوانه : 147 .**

ففي هذه الأبيات نرى أن الشاعر يذكر أسماء مواقع في مكة فأراد أن يعبر عن حزنه الشديد عندما رحل عن المكان الذي كان فيه وان هذه الظاهرة تعد من العلل عند الأندلسيين ((فبسببها شعروا بالخوف وشردوا من بلادهم وتغربوا وبسببها فقدوا الأهل والأصحاب وبسببها عمت الفوضى وكثرت الاضطرابات ...))[40] فاختار الشاعر صوت الراء الذي يعتبر من الأصوات ((اللثوية))[41] ليعبر به عن حزنه وألمه لمفارقة دياره .

وقوله[42] :

زيارة خير المرسلين براءة لدى الحشر من نار قد التهبت حرا

فلم يكن الإنسان ينجو بغيره إذ ارمر الأموات قد نشروا نـــــشرا

ذكرت طريق القاصدين لوجهه لا وقظ عزم المرء إن نام واغـــترا

وأعربت عن آثاره وديارِه لأجــعله يــوم القيامــة لي ذخـــرا

فذكر الشاعر في هذه الابيات أن زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التي تبعدنا من نار جهنم ويبدأ بتصوير أهوال يوم القيامة عن طريق تكراره لحرف الراء إذ أن اللسان يبقى معلقا أو كأنه مكررا أكثر من مرة عند نطقنا له فوظف حرف الراء في التعبير عن ذلك اليوم .

ومن ذلك قوله[43] :

لا تنفق العمر سوى في حب من هو الذي في سنن الحق جرى

يهديك من رشد ومجد واضحٍ روضين من علم وذكر قد سرى

---

[40] الشكوى من العلة في الادب الاندلسي : 59 .

[41] فقه اللغة : 147 .

[42] ديوانه : 85 .

[43] ديوانه : 166 .

فالشاعر في هذه الأبيات يحث الناس على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خير البشرية ، ويصفه بعدة صفات ، ويكرر في هذه الصفات صوت الراء الذي رأى انه من خلال تكراره لهذا الحرف يستطيع أن يشد القاريء إلى قراءة هذه القصيدة .

من هذا نخلص إلى القول بان تكرار الحرف لا تقل أهميته عن تكرار الكلمة أو العبارة وان هذا النوع من التكرار موجود منذ القدم وحتى عصرنا هذا وان ((تكرار الحرف دقيق يكثر استعماله))[44] ، وقد تنبه الشعراء لأهمية هذا الفن ووقعه المؤثر في النفس لذلك سلكوا طريقه في أكثر نماذجهم فاستخدموا تكرار الحرف في جميع موضوعاتهم بدون تمييز على أننا نجد أن الموضوع الغالب في التكرار في شعر ابن جابر يظهر في غرض المديح ، وعليه فان تكرار الحرف قد أسهم في بناء النص على اختلاف أَغراضه .

المبحث الثاني: تكرار الكلمة (الجناس التام)

لعل هذا التكرار له اثر مهم في إحداث تفاعلات نفسية تخلق حالة تصورية لدى المتلقي وتجذبه وتحرك فيه تساؤلات أوجدها التكرار فالتكرار ((يشيع دلالة معينة))[45] ، بينما ترى نازك الملائكة أن التكرار لون شائع يتكيء إليه الشعراء في محاولتهم تهيئة الجو الموسيقي لقصائدهم[46] . ثم أن ((التكرار يقرع الأسماع بالكلمة المثيرة ويؤدي الغرض الشعري))[47] . ويعد الجناس مظهر من مظاهر التكرار أو ((ضرب من ضروب التكرار المؤكد للنغم من خلال التشابه الكلي أو الجزئي في تركيب الألفاظ ، فهذا التشابه في الجرس يدفع الذهن إلى التماس معنى تنصرف إليه اللفظتان بما يثيره من انسجام بين نغم التشابه اللفظي ومدلوله على المعنى في سياق البيت))[48] ويسمى ((التجنيس والتجانس والمجانسة))[49] ويسميه ابن المعتز

---

[44] **قضايا الشعر المعاصر / نازك الملائكة ، ط 2 ، بغداد ، مكتبة النهضة – 1965 : 273 .**

[45] **البنيان الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ، مصطفى السعدني ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، 1987 : 38 .**

[46] **ينظر قضايا الشعر المعاصر : 364 .**

[47] **نفسه : 281 .**

[48] **جرس الالفاظ ودلالتها ، د. ماهر مهدي هلال ، بغداد – دار الرشيد للنشر 1998 : 224 .**

[49] **العمدة في محاسن الشعر وادابه ، ابو علي بن رشيق – 456 هـ ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، 1972 : 321/1 .**

التجنيس ويعرفه بقوله ((هو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها))[50] .

إذن فهو ((تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى))[51] ، وإن الجناس التام هو احد نوعي الجناس ويعرف بأنه ((أن تتفق الكلمتان في لفظهما ووزنهما وحركتهما ولا يختلفان إلا من جهة المعنى))[52] ، وان شعراء الأندلس قد استعانوا بالجناس التام وأكثروا منه على أن استعماله أكثر من الجناس الناقص كون الجناس التام أكثر مطابقة في الصوت من الجناس الناقص من اجل تحقيق ذلك الانسجام والتوافق اللفظي الذي يثير ويدهش المتلقي فيخلق جوا من التفاعل والتعزيز . ومن أمثلة تكرار الكلمة قول الشاعر:[53]

دع الغيث إن أعطى دع الليث إن سطا دع الروض إذ يهدي دع البدر إذ يهدي

فتكرار فعل الأمر **((دع))** هو إيضاح لما يختلج في نفس الشاعر وما يريد أن يعبر عنه ، وان استخدامه للفعل **(دع)** يفيد الردع عن شيء ما ، فكرر الفعل للتأكيد على هول ذلك الشيء الذي يجب الحذر منه ، فضلا عن ذلك أن الشاعر قد جانس بين لفظة **(يُهدي)** و **(يهدي)** وهذا ما أضاف للبيت شيئاً من التنوع باستخدام أنواع من المحسنات البديعية .

كذلك نجد تكرار الكلمة في قوله[54] :

فقلت للُّرمانِ بُدٌّ من الجنـــى فتاهت وقالت: باللواحظِ لا إلا يدي

فقلت أليس القلب عندك حاملا فقالت قلوب الناس كلهم عنـــدي

فقلت اجعليني من عبيدك في الهوى فقالت كفاني كم لحسنيَ من عـبدِ

---

[50] كتاب البديع ، ابن المعتز (ت 296) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي واولاده ، 1945 م : 55 .

[51] جواهر البلاغة في المعاني والبيان ،احمد الهاشمي ، ط 13 ، مصر ، مطبعة السعادة ، 1963 : 396 .

[52] فنون بلاغية ، د. احمد مطلوب ، البحوث العلمية ، الكويت ، 1975 م : 224 .

[53] ديوانه / 42 .

[54] ديوانه : 42 .

في هذه الأبيات استخدم الشاعر الفعل(فقلت،فقالت) كرره أكثر من مرة وهذه رؤية حوارية يبتدعها الشاعر من اجل التنوع في الأسلوب وبهذا التكرار يؤكد على ما أراد إن يقول للشخص المخاطب، والقاريْ لهذه الأبيات يلاحظ أن في نفس الشاعر شيء مهم يريد أن يوصله إلى الشخص المخاطب.

وكذلك نجد تكرار الفعل في قوله[55]:

هم حسدوا الرسول فلم يجيبوا وكم حسدوا فصار لهم فرار

فهنا تحدث عن حسد الناس للرسول صلى الله عليه وسلم وكرر الفعل (حسد) مرتين للتأكيد على ذلك الأمر .

أما تكراره للاسم فمنه قوله[56] :

جارية جارية في مدىً شبابها من املح الخلق

إن تكرار الاسم له وقع كبير في نفس المتلقي وان تكرار هذه اللفظة له ارتباط وثيق بالحالة الانفعالية للشاعر إذ ((لا يجب الشاعر أن يكرر اسما إلا على جهة التشوق والاستعذاب))[57]

ومن تكرار الكلمة قوله[58]:

صلاة اله العالمين على الذي اقل المطايا منه واد من النعم

يجود على الراجي وان كان مذنبا وما قوله للسائلين سـوى نعم

فهنا جانس الشاعر بين لفظتي (النعم) و (نعم) وأراد بالأولى كناية عن الرسول صلى الله عليه وسلم أما (نعم) الثانية فأراد بها جواب .

---

[55] **ديوانه : 70 .**

[56] **ديوانه : 102 .**

[57] **العمدة : 2/ 74 .**

[58] **ديوانه : 148 .**

ومن ذلك قوله[59] :

وبالباب بتنا بعدُ والله فاتح بما قد قصدنا باب نعمته الكبرى

ففي هذه الأبيات كرر الشاعر كلمة (الباب) لكن الكلمة الأولى يختلف معناها عن الثانية، فالأولى بلدة تقع في شمال حلب والثانية هي كناية عن نعمة الله تعالى فجعل لنعمة الله باب وهذا من أنواع المحسنات البديعية فناسب بين تكرار الكلمة وتكرار حرف (الباء) الذي يعتبر ((صوت شديد مجهور))[60] .

وقال أيضاً [61] :

فكم ملك رام لمثل ما وصلتم فلم يقدر ولو ملك الخلقا

في هذا البيت جانس بين لفظة (ملك) و (مَلَكَ) ونجد في هذا البيت مبالغة وافتخار فالفظة الأولى يعني بها شخص والثانية فعل ماض مأخوذ من الملك أي الاستحواذ على الشيء. وابتدأ الشاعر هذا البيت بالاستفهام حتى يؤكد على انه لا يستطيع احد غيرهم الوصول إلى ما وصلوا إليه .

وكرر الكلمة في قوله[62] :

كأنني لم اعرف المجد ولا صاحبت دهري في سرور ورخا

وإنما الدهر له تقـلب إن ارتخى شــد وان شد ارتخى

إن الذي لا ينثني عن جوده إن بخل الـــــدهر لنا وان سخا

ففي هذه الأبيات كرر لفظة (الدهر) وتحدث عن تقلب الدهر وإن الأدب الأندلسي قد مر بجميع الحالات الوجدانية والانفعالية التي مر بها الناس، هنا أراد الشاعر أن يتحدث عن الناس الذين يتباهون بأنفسهم فيقول كأنه لم يكن مثلهم قد مر بسرور ورخاء ولكن الدهر يتقلب بين الرخاء والشدة ، و ((بعض العلماء

---

[59] ديوانه : 71

[60] الاصوات اللغوية ، د. ابراهيم انيس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط 3 ، 1961 م : 46 .

[61] ديوانه : 97 .

[62] ديوانه : 164 .

مجتمعه فاختزنها ثم البسها لباسا أدبيا ظهر في الشعر والنثر))[63]، ((يعزون تطور الأصوات من شدة إلى رخاوة أو العكس إلى الحالة النفسية التي يكون عليها الشعب))[64] .

ونجد أن الشاعر قد كرر الاستفهام (كم) في مواضع كثيرة منها قوله[65] :

فكم حمى بهدية وكم وفى وكم أفاد أملا وكم لخا

فكرر الشاعر الاستفهام (كم) أربع مرات مما أدى إلى خلق دلالة إيقاعية ذات مساحات صوتية متساوية إذ كان لهذا التكرار بُعداً دلالياً في تأثيره على المتلقي.

ومن قوله[66] :

كم ملح قد حوت وكم لمح يعجبـــــني لفظها ويعجزني

كم فيه من نفث من نكت أشـــهدني حسنها فأدهشني

كم فن معنى بها يذكرني شجوي لشدو الحمام في فنن

فالشاعر في هذه الأبيات يذكر صفات الربيع واختار لذلك الجمال الذي يجده في كل شيء حوله خلال هذا الفصل تكرار الاستفهام (كم) وكرره حتى يوضح للقاريء أن فصل الربيع فيه آيات جمالية جعلت الشاعر مضطراً للتكرارب(كم) الاستفهامية التي خرجت بمعناها إلى التعجب.

وقوله[67] :

---

[63] سيكولوجية الابداع في الفن والادب ، يوسف ميخائيل اسعد ، صدر ضمن دراسات ادبية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 1996 م : 181 .

[64] الاصوات اللغوية : 174 .

[65] ديوانه : 164 .

[66] ديوانه : 152 .

[67] ديوانه : 135 .

وكم حبا وعلى المستضعفين حنا وكم صفا وضفا جوداً لجبرهم

فالشاعر هنا مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بصدق و((إن الأديب الصادق هو الذي يتمكن من أن يوصل ما في نفسه إلى قرائه وان يبعث في نفوسهم ما في نفسه حتى يصبح ما في نفوسهم صورة مماثلة للتي في نفسه))[68] . فذكر كرمه عليه الصلاة والسلام وكرر (كم) للتأكيد على ذلك الكرم . كما أن شعراء الأندلس قد حرصوا على الإغراب والألغاز والمخاتلة في الكلام عن طريق التلاعب بالألفاظ ((وقد أعاد إليك اللفظة كأنه يخدعك عن الفائدة وقد أعطاها ويوهمك كأنه لم يزدك وقد أحسن الزيادة ووقاها))[69] ، من ذلك قول الشاعر[70] :

أيها العاذل في حبي له خل نفسي في جواها تحترق

ما الذي ضرك منه بعدما صار قلبي في هواه تحت رق

في هذه الأبيات جانس الشاعر بين (تحترق) و (تحت رق) فقصد بـ (تحترق) الأولى من الاحتراق أي يحاكي العاذل فيطلب منه أن يترك نفسه تحترق بهوى محبوبته ، أما الثانية أي تحت ذل واستعباد ففي هذه الأبيات يصف الشاعر حالته ويحاول أن يؤثر في نفس الملتقي .

ومنه قوله[71] :

لها حسن لها عن كل شيء به قلبي فما أنا استفيق

---

[68] الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري ، د. عبد الهادي خضير نيشان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2007 ط1 ، 29 .

[69] كتاب الضاعتين الكتابة والشعر ، ابو هلال العسكري – ت 395 هـ ، علي محمد البجاوي ، ومحمد الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، ط1 ، 1972 : 133 .

[70] ديوانه : 102 .

[71] ديوانه : 96 .

فهنا جانس الشاعر بين (لها) الأولى و (لها) الثانية حيث أراد بـ (لها) الأولى أن تلك الفتاة حسن جمالها ، أما الأخرى أراد بها أن لحسنها وجمالها قد لها قلبه عن كل شيء في هذه الدنيا أي (لها) الثانية من (اللهو) .

على أن الشاعر قد عمد إلى ذلك حتى لايشعر القاريء بالملل، وبهذا نجد أن الشعراء في الأندلس قد مالوا إلى التكرار والتجنيس وخاصة التام وسبب ميلهم إليه لكونه واسع الانتشار فمال إليه الشعراء واعتمدوا عليه كثيراً في شعرهم لتعزيز وتوكيد الفكرة وكذلك نلحظ أن تكرار الكلمة ((يتحقق من خلال نمطي التكرار المحض والجناس))[72] فتكرار الكلمة يعمل على التأثير في الملتقى ونقل ايحائات المعنى الذي قصده الشاعر ، وان سبب هذا التكرار هو أن هناك رؤيا شعورية تكتنف الشاعر فيحاول أن يعبر عنها بهذا التكرار . ((وعليه فالجناس يحقق غايتين: **الأولى:** صوتية ، وهو توفير نوع خاص من الانسجام في النغم والتقارب في الأصوات، **والأخرى:** معنوية وهي سرعة الاستدعاء اللفظي للمعنى المراد التعبير عنه))[73]، من هنا يمكننا أن ندرك قيمة تكرار الكلمة داخل البيت الواحد وتأثيره في النص على وجه العموم .

المبحث الثالث: التكرار ودوره في الموسيقى الداخلية للنص

تعد الموسيقى من ابرز مظاهر الشعر ، وركنا من أهم أركانه ، فهي من المقومات الرئيسية التي يقوم عليها ((واهم وسيلة استعملها الشعراء للإبانة عن فكرهم وانفعالاتهم))[74] إذ أن الشعر في الأصل عبارة عن أصوات متناسقة ذات جمال ونغمة تميزه عن باقي الفنون الأخرى ، فهو ((قبل كل شيء شكل صوتي جميل وان جزءاً هاماً مما يسميه الباحثون بـ ((موسيقى الشعر)) إنما ينبع من طبيعة ذلك النسيج الصوتي للفظة مفردة كانت اومركبة إذ كانت داخلة في حيز الأصوات ثم ما يحمله هذا النسيج من تداعيات ملونة لمختلف المشاعر والأحاسيس الإنسانية))[75] . فالوجوه الصوتية في النص الشعري لها دلالاتها الفعالة وإمكانياتها التعبيرية الهائلة ، لما تتركه من اثر نفسي في المتلقي ، وذلك في إشاعة جو من البهجة والإثارة

---

[72] النزعة الفلسفية في الشعر الاندلسي ، محمد جبار علوان الخزرجي ، رسالة ماجستير الى مجلس كلية الاداب – الجامعة المستنصرية – 2002 م : 231 .

[73] أثر القرآن في تطور النقد العربي إلى آخر ق4هـ:د.محمد زغلول سلام،مصر ،دار العارف،ط3 1968، 244.

[74] الاسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق ، د. ماهر مهدي هلال ، بغداد ، مجلة افاق عربية ، 1995 م ، 70 .

[75] الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه ، د. محمد النويهي ، لاقاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر (د.ت) 12/ 69 .

ينقلانه إلى عالم الخيال الشعري ، فضلاً عما تحدثه من توافق في بنية النص وإكسابه قيمة دلالية عالية[76] ، فهي ((وسيلة أداء تعمل إلى التعبير عن مفارقات المعاني وضلالها العاطفية بل وألوانها النفسية التي كثيراً ما تعجز اللغة المنثورة عن استخراجها من باطن النفس))[77] ، فالمعنى الشعري وموسيقاه يرتبطان ارتباطاً حيوياً وذلك ((لان الشاعر يصل إلى حدود الوعي ثم يتجاوزها إلى عالم لا تستطيع الكلمات المنثورة أن تبلغه ، وإنما تبلغه الكلمات المنظومة ، فهذا العالم الذي يتعدى حدود الوعي له معنى ، ولكن معناه يبلغه الشعر وحده بكلمات ذوات الموسيقى))[78]. لذا نجد أن كثيراً من الشعراء استعانوا ببعض المحسنات البديعية في رسم صورهم والتعبير عن أفكارهم وتأملاتهم ، وإضفاء رونق لفظي عليها ، ولتحسين اللفظ لكي يترك أثراً ملحوظاً في نفس المتلقي ، فوجود هذه المحسنات يضفي على أبياتهم انسجاما في إتمامها وحسناً صوتياً ومعنوياً من تناسق الألفاظ مما يخلق حالة من التوازن الإيقاعي في بنائهم الشعري ، وكذلك يكشف عن قدرة الشعراء الإبداعية وإحساسهم المرهف في خلق هذا الانسجام والتناسق ومن هذه المحسنات التي ولصوابها ولجأوا إليها لخلق هذه البيئة الإيقاعية هو : التكرار والجناس. إذن فالتكرار بمعناه الخاص تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث يشكل نغما موسيقيا يتقصده الشاعر لإضفاء ألوان من التناسق النغمي الآسر لمسامع المتلقي[79] ، وبذلك يضل التكرار ((باعثا نفسيا يهيؤه الشاعر بنغمة تأخذ السامعين بموسيقاها))[80] والتكرار ((تناوب أو إعادة لصيغ لغوية يعينها في سياق التعبير))[81] و ((يشتمل الإيقاع الداخلي للقصيدة على نوعين رئيسيين الأول يعتمد على ترديد أو تكرار النغمات اللفظية في ثنايا القصيدة والثاني يعتمد على ترديد الحروف في البيت الواحد أو الاشطر وينتج من خلال التكرار أشكال مختلفة من الأنغام))[82] أما الجناس فهو مظهر من مظاهر التكرار أو ضرب من ضروب التكرار المؤكد للنغم من خلال التشابه الكلي أو الجزئي في تركيب الألفاظ ، فهذا التشابه في

---

[76] ينظر: لغة الشعر ، قراءة في الشعر العربي الحديث ، د. رجاء عيد ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، 1985 م : 65 .

[77] ابن حمديس الصقلي شاعراً ، د. اسماعيل شبلي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1986 م : 186 .

[78] قضية الشعر الجديد ، محمد النويهي ، ط2 ، بيروت ، دار الفكر ، (د.ت) ، 20 .

[79] ينظر: جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقد عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، 1980 م : 239 .

[80] نفسه : 240 .

[81] لغة الشعر : 80 .

[82] البناء الفني في قصيدة الحماسة العباسية ، د. سعيد حسون العنبكي ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، 2008 ، ط1 : 251 – 252 .

الجرس يدفع الذهن إلى التماس معنى تنصرف إليه اللفظتان بما يثيره من انسجام بين نغم التشابه اللفظي ومدلوله على المعنى في سياق البيت))[83] . والجناس من المظاهر الصوتية التي يلجأ إليها الشعراء لتحقيق الجانب الإيقاعي وتعزيزه ، والجناس كذلك من المحسنات اللفظية والأشكال الصوتية التي مال إليها الشعراء لتعزيز الجانب الإيقاعي في شعرهم ،لكونه رافدا مهما من روافد الموسيقى الداخلية .

وقد استطاع الشعراء الأندلسيون من الاستعانة بالجناس في فصائدهم من اجل إخفاء إيقاع موسيقي داخلي يرفد الإطار الموسيقي العام ويؤثر في المتلقي.

إذن ((في هذه الحالة تكون مهمة الإيقاع الداخلي كما يرى احد الباحثين بنائية ترتضيها عاطفة الشاعر ويقبلها ذوقه الفني وتساعد على تنظيم مختلف العناصر الفنية ولا نحس معها بالرتابة في موسيقى الشعر))[84] .

فما زلنا في هذا السياق نلحظ أن شاعرنا حاله حال شعراء الأندلس قد استعان بالتكرار لإضفاء جانباً مهماً وهو الجانب الموسيقي لتعزيز الشكل والمعنى العام فنراه يقول:

لأندلس بكم شرف وذكر نود بلوغ أدناه الشام7

سعى صوب الغمام بلاد قوم هم في كل مجدبة غمام

إليك بها مهذبة المعاني تزيّنها ابتـــسام وانتظام

لها الجناب مجدكم انتظام طواف وقي أركان إسلام

فنجد أن الشاعر خلق جواً موسيقياً من خلال تكرار حرف الميم سبعة عشر مرة فكوَّن تجمعات صوتية متماثلة ضمن ذلك التكرار إذ أسهم في إظهار المعنى وخلق محوراً صوتياً يثير المتلقي بالإحساس بمكانة وشرف الأندلس.

ومن ذلك قوله:

---

[83] جرس الالفاظ ودلالتها : 284 .

[84] الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، د. عبد القادر الرباعي ، نشر بدعم جامعة اليرموك اربد ، الاردن ، 1980 ، 240 . 7- ديوانه/147.

سل مبهم صلة للصب واصلةً والثم أنامـــل أقـــوام أنابـــهم

أقم إلى قصدهم سوق السرى وأقم بدار عـــز وســوق الأنـــيق والـــتثم

والحق بمن كاس واحثث كاس كل سرى فالدهر إن جارَ راعى جار سيقم

فهنا نجد أن الشاعر خلق ذبذبات صوتية من خلال تكراره لحرف السين سبع مرات وصوت السين من ((أصوات الصفير))[85] فكان هذا التناغم الصوتي يهمس فينا ويرتقي ويُسمعنا بانجذاب لما يريده الشاعر .

وقوله في تكرار حرف الهاء[86]:

إن البراعة لفظ أنـــت مـــعناه وكل شيء بديع أنت مَـــــغناهُ

إنشاد نظمك أشهى غير سامعه من نظم غيرك لو إسحاق غناهُ

كرر الشاعر حرف الهاء خمس مرات الذي نجد هيمنته واضحة في النص ، والذي أسهم في إظهار المعنى ، ولعل الشاعر كان مدركا لما يحدثه صوت الهاء من إيحاء واضح ودلالة في التعبير عما كان يجول في خاطره وهو مدحه لـ (صلاح الدين الصفدي) .

وقال في مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم[87]:

أَنهَضَنِي بِهديهِ إلى التُّقى بعد قصور العزم والباع الوزى

هو الشفيع المجتزى بجاهه بمثل ذاك الـجاه حـقاً يجـتزى

مذ زرته لم اشك من شحط النوى إذ كان لي فيه عنـــى ومجتزى

الشاعر كرر حرف (الزاي) سبع مرات ، وصوت الزاي (الصفيري)[88] ويعتبر صوتا رخواً مجهوراً[89] لهذا استطاع أن يخلق انبعاثات نغمية ذات اثر واضح في

---

[85] الاصوات اللغوية : 25 .

[86] ديوانه : 154 .

[87] نفسه : 167 .

موسيقيةالبيت.وقوله:[90]

الناس تمضي واحدا بعد واحد ولم أرهم بعد الترحل أبـــواب

هم كحباب الماء يعلو فينطفي ولا طمع في أن يدوم حبـــاب

يذيب الثرى من ليس يحصون كثرة كهول وثيب قد مضوا وشباب

فهذا النوع من التكرار يوحي بالتتابع الزمني ، وذلك بإظهار الاقتراب من الرحيل والوداع فجعل الشاعر التكرار الوسيلة والغاية للنفاذ إلى المعنى المراد ، وقد استعمل الشاعر (الحاء) ليؤكد ذلك الإيحاء بالتتابع أثناء تقادم العمر ، وقد عكس هذا التكرار مدى معاناة ، الشاعر فيقف موقف المستسلم أمام جبروت الحقيقة ومرارتها في نفسه من تقادم العمر.

ومن تكراره حرف الدال قوله[91] :

كالبحرِ بل كالبدر جوداً وسناً فحبذا من اجتدى أو اقـــــترى

أحسن أخلاقاً من الرَّوض إذا ما اختال في برد النبات وارتدى

وساقط الطل عليه دمعة فابتل برد الزهر منه وانـــــتدى

هو الذي أنعشنا من بعدما قد يبس الغصن وأذواه الصدى

وكنت في ليل الهوى ذا حيرة فجاء بالحق فأنجـــــى وهدى

---

[88] الاصوات اللغوية : 62 .

[89] ينظر الاصوات اللغوية : 64 .

[90] ديوانه : 19 .

[91] ديوانه : 165 .

إذ يتكرر حرف (الدال) ، وهو من الحروف الانفجارية في الغالب مكرراً أكثر من مرة ، مضافا إلى ذلك تكرار حرف (الألف) ، ونشا عن ذلك تنوعات نغمية متقاربة موحية في الوقت ذاته عن المعاني المدحية تحاكي عظمة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) .

أما ما يخص تكراره للكلمة (الجناس التام) قوله[92] :

كرام فخام من ذؤابة هاشم يقولون للاضياف اهلاً ومرحبا

فيفعل في فقر المقلين جودهم كفعل علي يوم حـــارب مرحبا

إذ كرر لفظ (مرحبا) مرتين ولكنه أراد في (مرحبا) الأولى معنى يختلف عن الثانية ، فالأولى: يريد لها إكرام الضيف حيث انه من المعروف لدى العرب أن إكرام الضيف يكون بوجه طلق هذا ما أراد قوله في هذه الكلمة أما (مرحبا) الثانية: فيريد بها كبير يهود الذي قتل في خيبر. فبذلك استطاع الشاعر من خلال تكراره هذه الكلمة أن يخلق جواً موسيقياً خاصاً يشيع دلالة معينة .

وقوله [93]

لله عيش بالمرية قد ذهب أخباره بالحسن تكتب بالذهب

وهيت لنا تلك الليالي مرة ثم استرد الـــدهر منا ماوهب

فجانس الشاعر هنا بين كلمة (ذهب) الأولى و (ذهب) الثانية فأراد بالأولى الرحيل ، أما الثانية فمعناها يختلف تماما عن الأولى إذ أراد بها الذهب الذي تستخدمه النساء للزينة وهنا أراد القول بان أخباره كالذهب أي في نقاوته ولمعانه .....

وقوله[94]:

حيث الحصى در وحيث هو الثرى مسك وحيث ترى الثمام بنفسجاً

---

[92] **ديوانه : 42 .**

[93] **ديوانه : 29 .**

[94] **ديوانه : 32 .**

الشاعر كرر الظرف (حيث) وهي رؤية دلالية تخرج إلى علاقة نغمية ذات نظام موسيقي متزن مع معنى شعري عززته النغمات المتتالية في الظروف فكانت في سياقها تتجلى توظيفاً تلقائياً ينم عن طاقة تعبيرية يتمتع بها الشاعر ، فهذا التكرار أكد الحالة المعنوية في ظلال الموسيقى الداخلية.

وكذلك قوله[95] :

أرى كمداً سعيي إلى خامل ، ولو أراك مــدى في فرقد بلغ الــسُّها

وما الخير يوماً من لئيم بممكنٍ وان كان منه الخير يوما فقد سَها

فجانس في قوله (السُّها) في البيت الأول و (سَها) في البيت الثاني ، حيث أراد بالأولى كوكب صغير خفي الضوء في بنات نعيش ، والثانية أراد بها الغفلة عن الشيء. إذ أضفى الشاعر من خلال جناسه التام نغمات داخلية منسقة الإيقاع مع قوة المعنى الذي أضافه الجناس.

وكذلك قوله[96] :

مليحة الخد به شـامة كالورد قد نقط بالــغالية

قلت لها: ما اسمك؟ قولي لنا قالت: فما تعرفني غالية

هنا جانس الشاعر بين كلمتين متفقتين في الحروف مختلفتي المعنى فكلمة (غالية) الأولى هي وصف لخد تلك المرأة التي يمدحها ، والثانية هي اسم تلك المرأة فاستطاع الشاعر شد انتباه المتلقي من خلال موسيقاه الداخلية التي خلفها الجناس التام . أما قوله في فضائل الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما[97] :

وبالحسنين السيدين توسلي بجدهما في الحـــــشر عند تـغردي

هما قرتا عين الرسول وسيدا شباب الورى في جنة الخلد في غدِ

---

[95] **ديوانه : 156 .**

[96] **ديوانه : 157 .**

[97] **ديوانه : 64 .**

وقال هما ريحانتاي أحب من أحبهما فأصدقهما الـــــحب تسعد

هما اقتسما شبة الرسول تعادلا وماذا عسى الأعلى وحسبك فاعدد

فقد كرر (هما) أكثر من مرة ، حيث حملت دلالة اختصاص الممدوح بالمناقب المثالية، كما مثلت لنا بإيقاعها الصوتي إضافة إلى تكرار حرف الدال معها صوتا متناميا متداخلا مع المعنى المدحي ، ومثل هذا التكرار بدلالته الصوتية والإيقاعية تمتع الممدوح بخصال القوة والرحمة في آنٍ معاً ضمن تنويع الإيقاع الموسيقي .

أما في قوله[98]

يا قاطع البيد تسريها على قدم شوقا إليهم لقد أصبحت ذا قدم

فجانس الشاعر بين كلمتين متفقتين في الحروف ومختلفتين في المعنى (فقدم) الأولى يعني بها السير ، والثانية التقدم والسبق في الخير ، فمثل التكرار بتقنيته الإيقاعية إراحة للمدوخ ضمن الاهتمام به ، وتأكيد المعنى المقصود الذي يروم الشاعر إثباته وتأكيده .

وقال[99] : **وليل نظمنا به شملنا كما انتظم البيت بالقـافيه**

وفرقنا الدهر من بعد ذا فلست من اليوم القى فيه فهنا عمد الشاعر إلى الألغاز والمخاتلة من خلال تكراره للفظتين فأراد (بالقافية) الأولى الحرف الذي ينتهي به البيت ، أما الثانية هي الفئة فاستطاع الشاعر التعبير بأفضل وأكثر الألفاظ توافقا وتناغما .

وفي قوله[100] :

الهاشم الأسد هشم الزاد تبذله بنانُ هاشم الوهاب للطعم

---

[98] **ديوانه : 141 .**

[99] **ديوانه : 157 .**

[100] **ديوانه : 140 .**

فان الشاعر جانس بين (هاشم) الأولى (وهاشم) الثانية حيث أراد بالأولى المكسر ، أما الثانية فهو والد جد النبي (صلى الله عليه وسلم). فاستطاع الشاعر من خلال هذا التكرار أن يخلق جوا موسيقيا يشد ذهن المتلقي مع تكراره لحرف الهاء الذي أعطى دلالة خاصة . من هذا كله نخلص إلى القول بان الإيقاع الداخلي يتحقق من خلال انفعال الشاعر وتفاعله مع الموسيقى الشعرية في حشوها الداخلي في عملية دقيقة تتمثل (في تنظيم الأفكار والمعاني .... أي أن المهمة الفنية للإيقاع يتولاها الشاعر ، فيما يستكملها القاريء جمالياً)[101] ، ولعل التكرار المتحقق في الألفاظ يؤدي إلى خلق إيقاعات داخلية خفيفة تتعالق مع حركة الشاعر النفسية وانفعالاته المتأججة ، فليس من الغريب أن يقوم الشعراء بتحميل أحاسيسهم ومشاعرهم للبنية الموسيقية الداخلية على وجه الخصوص ، (ويأخذ التنويع في الإيقاع الداخلي على مستوى القصيدة شكلا مميزا يؤدي إلى خلق موسيقى قائمة على التنويع تبعا لتجربة الشاعر وبواعثها)[102] ، ومن هنا فان ((الموسيقى في القصيدة عنصر قادر ، لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال إذا ما أردنا أن نسمي هذه القيمة التعبيرية الجمالية شعراً ، وإلا لما كان تغليب البنية الموسيقية على البنية اللغوية ، حيث تنحسر قاعدة نحوية ، أو تنصرف بنية صرفية ((الضرائر الشعرية)) ، استجابة لوقف موسيقي في القصيدة))[103] إذن يعد التنغيم لب الشعر وجوهره .

---

[101] ما لاتؤديه الصفة ، حاتم الصكر ، من بحوث المربد الشعري العاشر ، دار الحرية للطباعة بغداد 1989 : 12 .

[102] البناء الفني في قصيدة الحماسة العباسية : 252 .

[103] تعدد القراءات النقدية في شعر ابي تمام ، عبد الرحمن مرضي علاوي الجميلي ، اطروحة دكتوراه الى مجلس كلية الاداب الجامعة الاسلامية ، 2008 : 229 .

نتائج البحث:

بعد هذا الجهد البحثي المتواضع فلا بد من نتائج تعطي الخلاصة والنتيجة الحتمية التي خرج بهاهذا العمل وهي مايلي:

1- ضمن دراستنا لظاهرة التكرار في شعر ابن جابر الأندلسي نلحظ أن لهذه الظاهرة صدى واسع في عالم الشعر الأندلسي عامة وفي شعر ابن جابر على وجه الخصوص، إذ استخدمه الشاعر للتعبير عن تأملاته وأفكاره وتعزيزها ولاكتساء شعره بحلة زاهية تترك أثرها في نفس المتلقي عن طريق خلق الانفعال لديه .

2- نجد أن شعره قد اختص بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واله وصحبه عليهم رضوان الله بالإضافة إلى غيرهم من الشخصيات الإسلامية المعروفة ، لذلك نجد في شعره المعاني الإسلامية التي تتصل بمصير الناس وحياتهم نتيجة تأثرهم بمبادئ القران الكريم ويؤكدها بالتكرار.

3- كذلك نجد أن شاعرنا قد اهتم بالطبيعة فقد ذكرنا له أبيات وصف الربيع وجماله وحاول إظهار ذلك الجمال من خلال تكرار الكلمة .

4- نجد أن الشاعر قد وقف موقف العداء من الدهر وذكرنا تكراره ذلك ضمن مقطوعة له تبين صحة هذا الموقف .

5- أما ما يخص القضاء والقدر فان الشاعر قد كرر مفردات ذلك مما عكس في شعره إيمانه بالقدر فاتسم شعره بالتسليم للأقدار .

6- كذلك نجد أن للموسيقى الداخلية أهمية كبيرة في شعر الشاعر فقد عمد إلى إظهار الجوانب الموسيقية والنغمية الإيقاعية وأثرها من خلال تكرار (الحرف – الكلمة (الجناس التام)) ، وقد اقتصرت دراستنا في هذا البحث على الجناس التام دون الناقص حيث أن تأثيره في المتلقي اكبر ، ولعل التكرار في شعر شاعرنا قد ولّد ترددات صوتية عززت الموسيقى الشعرية لتؤدي دورها في إثارة المتلقي لكونها العامل المساعد على التأثير .

7- إن إيمان الشاعر بفكرته جعلته يتعاطى التكرار ويوظفه بطريقة احترافية تنم عن حس الشاعر وشاعريته.

8- لعل من يمعن بأبيات الشاعر يتنسم ذلك الصدق الفني الذي تؤطره الصورة الافتراضية لدى الشاعر. فالتكرار قد عزز هذا الصدق.

وبعد إنا لنرجو أن يكون هذا العمل فيه فائدة نتنسم ضمنها روح التكرار،ومن الله التوفيق.

الهوامش

[1]ديوان امريء القيس. ضبطه وصححه : مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط5 ، 2004 : 69 .

[2]البديع في نقد الشعر: اسامة بن علي بن منقذ ، تحقيق : عبد علي مهنا ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1 ، 1407 هـ – 1987 م : 277 .

[3] معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. احمد مطلوب ، الدار العربية للموسوعات : ط 1 ، 1/ 331 .

[4]ينظر: قصيدة المديح في الشعر الاندلسي في عصر المرابطين الى سقوط غرناطة ، اطروحة مقدمة الى كلية اللغة العربية وعلوم القران لنيل درجة الدكتوراه ، هشام عبد الغني العامري ، 2005 .

[5] شرح الكافية البديعة ، صفي الدين الحلي (ت 752 هـ) ، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مركز البحوث والدراسات ، سلسلة احياء التراث ، بغداد 2004 م : 134 .

[6]ينظر الصورة في الشعر العربي حتى اواخر القرن الثاني للهجرة ، د. علي البطل ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 1 ، 1980: 218 .

[7] التكرير ين المثير والتأثير ، عز الدين علي السيد ، عالم الكتب – بيروت – ط2 – 1986: 198 .

[8]العقد البديع في فن البديع ، للغوي بولسس عواد ، تحقيق د. حسن محمد نور الدين ، دار المواسم للطباعة والنشر ، ط1 ، 2000 م : 167 .

[9]شكالية التماثل والتميز في الشعر الاندلسي ، عبد الكريم فاضل العاني ، اطروحة دكتوراه قدمت الى كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، 2009 : 221 .

[1]0النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع د. نعمة رحيم العزاوي منشورات وزارة الثقافة ، بغداد ، 1 ، 1987 م : 265 .

[1]1 ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: 2/ 338 .

[1]2شرح ديوان المتنبي ، وصفه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتب العلمية بيروت ط2 ، 2007 ، المجلد الثاني : 144 .

13 ينظرمعجم المصطلحات البلاغية وتطورها: 339 .

14 ينظر: انوار الربيع في انواع البديع ، ابن معصوم المدني ، حققه وترجم لشعرائه شاكر الهلالي شكر ، النجف الاشرف ، مطبعة النعمان ، 1969 م ، 5/ 345 – 352 ، والتكرير بين المشير والتاثير: 229 : 192 .

15 الشعري عند مسلم بن الوليد ، عباس رشيد الدرة ، رسالة ماجستير مكتوبة على الالة الكاتبة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1992 : 192 .

[1]6النقد اللغوي عند العرب د. نعمة رحيم العزاوي: 265 .

[1]7 ديوان ابن جابر الاندلسي / د. احمد فوزي الهيب / دار سعد الدين للطباعة والنشر ، دمشق ، ط1 ، 2007 م : 157 – 158 .

[1]8نفسه : 158 .

19اتجاهات نقد الشعر في الاندلس في عصر بني الاحمر / د. مقداد رحيم ، المجمع الثقافي ابو ظبي – الامارات العربية المتحدة / 1420 هـ – 2000 م / 230 .

20ديوانه :

21ديوانه : 144 – 145 .

[22] عيار الشعر/ ابن طباطبا العلوي ت 322 هـ . تحقيق : د. طه الحاجري ، د. محمد زغلول سلام / شركة فن الطباعة – القاهرة – 1956 : 12 .

23 فقه اللغة / د. حاتم صالح الضامن / دار الحكمة للطباعة والنشر – الموصل 1990 : 147 .

24.ديوانه : 137 .

25.نفسه : 151 .

26. موسيقى الشعر / ابراهيم انيس / مكتبة الانجلو مصرية / ط 3 – 1965 : 30

27 .ديوانه : 173 .

28ديوانه : 45 .

[29] نفسه : 164 .

[3]0الشكوى من العلة في الادب الاندليس / د. عبد الله لابن علي بن ثقفان ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، مكتبة التوبة ، ط1 1 – 1996 : 37 .

31 ديوانه : 176

[23] فقه اللغة / 147 .

33 ديوانه / 93 .

34 ديوانه / 137 .

35 ديوانه / 124 .

36الشكوى من العلة في الادب الاندلسي / 36 .

37 فقه اللغة/149.

38 ديوانه/125.

39 ديوانه : 147 .

40 الشكوى من العلة في الادب الاندلسي : 59 .

41 فقه اللغة : 147 .

42 ديوانه : 85 .

43 ديوانه : 166 .

44 قضايا الشعر المعاصر / نازك الملائكة ، ط 2 ، بغداد ، مكتبة النهضة – 1965 : 273 .

45 البنيان الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ، مصطفى السعدني ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، 1987 : 38 .

46 ينظر قضايا الشعر المعاصر : 364 .

47 نفسه : 281 .

48 جرس الالفاظ ودلالتها ، د. ماهر مهدي هلال ، بغداد – دار الرشيد للنشر 1998 : 224 .

49 العمدة في محاسن الشعر وادابه ، ابو علي بن رشيق – 456 هـ ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، 1972 : 321/1 .

50 كتاب البديع ، ابن المعتز (ت 296) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي واولاده ، 1945 م : 55 .

51 جواهر البلاغة في المعاني والبيان ،احمد الهاشمي ، ط 13 ، مصر ، مطبعة السعادة ، 1963 : 396 .

52 فنون بلاغية ، د. احمد مطلوب ، البحوث العلمية ، الكويت ، 1975 م : 224 .

53 ديوانه / 42 .

54 ديوانه : 42 .

55 ديوانه : 70 .

56 ديوانه : 102 .

57 العمدة : 2/ 74 .

58 ديوانه : 148 .

59 ديوانه : 71

60 الاصوات اللغوية ، د. ابراهيم انيس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط 3 ، 1961 م : 46 .

61 ديوانه : 97 .

62 ديوانه : 164 .

63سيكولوجية الابداع في الفن والادب ، يوسف ميخائيل اسعد ، صدر ضمن دراسات ادبية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 1996 م : 181 .

64 الاصوات اللغوية : 174 .

ديوانه : 164 .

[1] ديوانه : 152 .

[1] ديوانه : 135 .

[1] الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري ، د. عبد الهادي خضير نيشان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2007 ط1 ، 29 .

[1] كتاب الضاعتين الكتابة والشعر ، ابو هلال العسكري – ت 395 هـ ، علي محمد البجاوي ، ومحمد الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، ط1 ، 1972 : 133 .

[1] ديوانه : 102 .

[1] ديوانه : 96 .

[1] النزعة الفلسفية في الشعر الاندلسي ، محمد جبار علوان الخزرجي ، رسالة ماجستير الى مجلس كلية الاداب – الجامعة المستنصرية – 2002 م : 231 .

[1] أثر القرآن في تطور النقد العربي إلى آخر ق4هـ:د.محمد زغلول سلام،مصر ،دار العارف،ط3 1968، 244.

[1] الاسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق ، د. ماهر مهدي هلال ، بغداد ، مجلة افاق عربية ، 1995 م ، 70 .

[1] الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه ، د. محمد النويهي ، لاقاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر (د.ت) 12/ 69 .

[1] ينظر: لغة الشعر ، قراءة في الشعر العربي الحديث ، د. رجاء عيد ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، 1985 م : 65 .

[1] ابن حمديس الصقلي شاعراً ، د. اسماعيل شبلي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1986 م : 186 .

[1] قضية الشعر الجديد ، محمد النويهي ، ط2 ، بيروت ، دار الفكر ، (د.ت) ، 20 .

[1] ينظر: جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقد عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، 1980 م : 239 .

[1] نفسه : 240 .

[1] لغة الشعر : 80 .

[1] البناء الفني في قصيدة الحماسة العباسية ، د. سعيد حسون العنبكي ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، 2008 ، ط1 : 251 – 252 .

[1] جرس الالفاظ ودلالتها : 284 .

[1] الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، د. عبد القادر الرباعي ، نشر بدعم جامعة اليرموك اربد ، الاردن ، 1980 ، 240 . 7- ديوانه/147.

[1] الاصوات اللغوية : 25 .

[1] ديوانه : 154 .

[1] نفسه : 167 .

[1] الاصوات اللغوية : 62 .

[1] ينظر الاصوات اللغوية : 64 .

[1] ديوانه : 19 .

[1] ديوانه : 165 .

[1] ديوانه : 42 .

[1] ديوانه : 29 .

[1] ديوانه : 32 .

[1] ديوانه : 156 .

[1] ديوانه : 157 .

[1] ديوانه : 64 .

[1] ديوانه : 141 .

[1] ديوانه : 157 .

[1] **ديوانه : 140 .**

[1] **ما لاتؤديه الصفة ، حاتم الصكر ، من بحوث المربد الشعري العاشر ، دار الحرية للطباعة بغداد 1989 : 12 .**

[1] **البناء الفني في قصيدة الحماسة العباسية : 252 .**

[1] **تعدد القراءات النقدية في شعر ابي تمام ، عبد الرحمن مرضي علاوي الجميلي ، اطروحة دكتوراه الى مجلس كلية الاداب الجامعة الاسلامية ، 2008 : 229 .**

قائمة المصادر والمراجع

*- **القرآن الكريم.**

1- ابن حمديس الصقلي شاعراً ، دار اسعد إسماعيل شلبي – القاهرة دار الفكر العربي – 1986 م .

2- اتجاهات نقد الشعر في الأندلس في عصر بني الأحمر / د. مقداد رحيم ، المجمع الثقافي – أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة / 1420 هـ – 2000 م .

3- الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق ، د. ماهر مهدي هلال ، بغداد – مجلة آفاق عربية – 1995 م .

4- الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ، دار النهضة العربية – القاهرة ، ط3 – 1961 م.

5- أنوار الربيع في أنواع البديع ، ابن معصوم المدني – حققه وترجم لشعرائه شاكر الهادي شكر ، النجف الاشرف – مطبعة النعمان – 1969 م ، ج5.

6- البديع في نقد الشعر – أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ، تحقيق عبد علي مهنا – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 – 1407 هـ – 1987 م .

7- البناء الفني في قصيدة الحماسة العباسية ، د. سعيد حسون العنبكي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – 2008 .

8- البناء الشعري عند مسلم بن وليد – عباس رشيد الدرة – رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكتابية ، كلية الآداب – جامعة بغداد – 1992 م .

9- البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ، مصطفى السعدني ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، 1987 م

10- التكرير بين المثير والتأثير ، عز الدين بن علي السيد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1986 م .

11- ديوان ابن جابر الأندلسي ، د. احمد فوزي الهيب ، دار سعد الدين للطباعة والنشر – دمشق ، ط1 – 2007 م .

12- ديوان امريء القيس ، ضبطه وصححه : مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية – بيروت – ط5 ، 2004 م .

13- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال – بغداد – دار الرشيد للنشر – 1998 م .

14- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ، ط13 – مصر – مطبعة السعادة – 1963 م .

15- سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب ، يوسف ميخائيل اسعد ، صدر ضمن سلسلة دراسات أدبية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب – 1996 م.

16- شرح ديوان المتنبي ، وصفه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتب العلمية – بيروت – ط2 – 2007 م – المجلد الثاني .

17- شرح الكافية البديعية – صفي الدين الحلي (ت 752 هـ) ، تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مركز البحوث والدراسات ، سلسلة إحياء التراث – بغداد – 2004 م.

18- الشكوى من العلة في الأدب الأندلسي ، د. عبد الله بن علي بن ثقفان ، مكتبة التوبة – الرياض – المملكة العربية السعودية – ط1 ، 1996 م .

19- الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه ، د. محمد النويهي – القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر (د.ت) ج1 .

20- الصدق الفني في الشعر العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري ، د. عبد الهادي خضير نيشان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2007 م – ط1 .

21- الصورة الفنية في شعر أبي تمام ، د.عبد القادر الرباعي ، نشر بدعم جامعة اليرموك اربد ، الأردن – 1980 م .

22- الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ، د. علي البطل ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1980 م .

23- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، أبو علي بن رشيق – 456 هـ ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجبل ، بيروت – 1972 – ج1 .

24- العقد البديع في فن البديع ، للنحوي بولس عواد – تحقيق د.حسن محمد نور الدين دار المواسم للطباعة والنشر – ط1 – 2000 م .

25- عيار الشعر ، ابن طباطبا العلوي (ت 322 هـ) ، تحقيق : د. طه الحاجري ، د. محمد زغلول سلام ، شركة فن الطباعة – القاهرة – 1956 م

26- فنون بلاغية ، د.احمد مطلوب ، البحوث العلمية – الكويت – 1975.

27- فقه اللغة ، د. حاتم صالح الضامن ، دار الحكمة للطباعة والنشر – الموصل – سنة الطبع .

28- قضايا الشعر المعاصر : نازك الملائكة ، ط2 ، بغداد ، مكتبة النهضة ، 1965 م .

29-كتاب البديع ، ابن المعتز (ت 296) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي مصر – مطبعة السعادة ، 1963م.

30- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري – ت 395 هـ علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب المصرية – مصر – ط1 – 1972 م .

31- لغة الشعر ، قراءة في الشعر العربي الحديث ، د. رجاء عيد ، منشأة المعارف بالإسكندرية 1985 م .

32- مالا تؤديه الصفة ، حاتم الصكر ، من بحوث المربد الشعري العاشر دار الحرية للطباعة – بغداد – 1989 م .

33- معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها ، د.احمد مطلوب – الدار العربية للموسوعات – ط1 – ج2 .

34 – موسيقى الشعر ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط3 – 1965 م .

35- النقد اللغوي عند العرب – حتى نهاية القرن السابع – د نعمة رحيم العزاوي – منشورات وزارة الثقافة – بغداد – 1987 م .

الرسائل والاطاريح الجامعية

1- إشكالية التماثل والتميز في الشعر الأندلسي، عبد الكريم فاضل العاني أطروحة دكتوراه قدمت إلى مجلس كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية_ 2009 م .

2-تعدد القراءات النقدية في شعر أبي تمام،عبدالرحمن مرضي علاوي الجميلي ،أطروحة دكتوراة قدمت إلى مجلس كلية الآداب،الجامعة الإسلامية 2008م.

3–قصيدة المديح في الشعر الأندلسي،هشام عبدالغني العامري،أطروحة دكتوراة قدمت إلى مجلس كلية اللغة العربية وعلوم القرآن.جامعة صدام 2005.

4–النزعة الفلسفية في الشعر الأندلسي،محمد عبدالجبار الخزرجي،رسالة ماجستير قدمت إلى مجلس كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية 2002م.